



## ساعة سجد وتأمل أمام القربان المقدّس

### «الحياة والموت»

كنيسة مار نعمة الله - دير طاميش

كنيسة مار يوسف - المطيلب

كانون الثاني ٢٠٢٥

نصلي في هذه الساعة من أجل كلّ أحدٍ لم يعرف الحياة  
الحقّة، ويعيش في الموت، لكي يعرفها في الرّب يسوع وفي  
صليبه، فيحيا. آمين.

**"الحياة والموت!":** هي ساعة سجود وتأمل في الذي وضعه الله أمام إرادتنا وحرّيتنا، فهو جعل بين أيدينا الحياة والموت، ويدعوننا لأن نختار الحياة لنحيا (تث ١٩/٣٠). آمين. ساعة مباركة ومقدّسة.

■ نشيد الدخول:

أيها الجسم السامي

- ١- أيُّها الجِسْمُ السَّامِي      أنتَ للروحِ قوْثُ  
زادَ فيكَ هُيامي      يا ربَّ المَلَكوثِ  
٢- يا حَمَلاً وَدِيعاً      خَلَّصْتَ العالَمينُ  
فَدَيْتِنَا جَمِيعاً      بِدَمِكَ الثَمينُ  
٣- كُنْ زادنا الأخيرَ      في ساعَةِ المماتِ  
أبعِذْ عَنَّا الشَّرورَ      وَعَسْكَرَ الآفاتِ  
٤- يا يسوعُ الرُّؤوفُ      يا ابنَ العذرا اللطيفِ  
أنتَ الربُّ العَطوفُ      فارحَمْ عبداً ضعيفُ.

■ باسم الآب والابن والروح القدس الإله الواحد، آمين.

◀ صلاة البدء:

يا ربِّنا وإلهنا، أتيناك اليوم ساجدين أمامك، أمام جسدك ودمك الحي، وقد وضعتَ بين أيدينا خيار الحياة أو الموت، وتطلب منا أن نختار الحياة لنحيا. أعطنا أن نُميزَ بين ما هو حياة وما هو موت، بين ما يُميتنا وما يُحيينا. أعطنا أن نعرف بأنَّ الحياة هي فيكَ أنتَ الحياة (يو٤/٦)، وأنَّ صليبك هو شجرة الحياة التي ورقها لا يذبل (مز١/٣)، وتثمر في كلِّ وقت، وما دام الزَّمان، وبورقها تَشفي الأمم (رؤ٢٢/٢)، فنطلبها في كلِّ وقت. آمين.

## ◀ التأمّل الأول: الشجرتان!

"وكانت شجرة الحياة وشجرة معرفة الخير والشرّ في وسط الجنة" (تك ٢/٩).  
يا ربنا، أنت خلقت كلّ شيءٍ حسناً جداً" (تك ١/٣١)، فلماذا أوصيت آدم بأن يأكل من جميع شجر الجنة،  
وأما شجرة معرفة الخير والشرّ فلا يأكل منها، فيوم يأكل منها موتاً يموت؟! (تك ٢/١٦-١٧).  
أ يكون فحاً؟ أو تضليلاً؟ كيف هذا وأنت من دعوت الإنسان أن يكون على صورتك وكمثالك (تك ١/٢٦)،  
ودون أي تنقيص؟! أهي الحرية والإرادة اللتان أردتهما في تكوين الإنسان، لكي يكون القرار والخيار له،  
وله وحده؟ فإما أن يختار شجرة معرفة الخير والشرّ، وإما شجرة الحياة، فكان لا بدّ أن تضع أمامه  
الخيارات، وهو من يقرّر!

"أنظروا، ها أنا اليوم جعلت بين أيديكم الحياة والخير، والموت والشرّ" (تك ٣٠/١٥).  
"وأنا أشهدُ عليكم السماء والأرض بأنّي جعلت بين أيديكم الحياة والموت والبركة واللّعة، فاختروا الحياة  
لتحيوا أنتم وذريّتكم. أحبوا الربّ الهكم واسمعوا كلامه وتمسّكوا به. لأنّ به حياتكم وطول  
أيامكم" (تك ٣٠/١٩-٢٠).  
يا ربنا، نعم، هذه الوصيّة، هي لنا الآن وفي كلّ آن، بأن نختار الحياة والبركة، نختار أن نُحبك، لأنّ  
بك الحياة.

الجماعة: يا ربنا وإلهنا، أنت أعطيتنا بأن يكون لنا الإرادة الحرّة، أعطنا بأن لا نطلب أو نفعل إلاّ بحسب  
مشيئتك، التي هي حياة. آمين.  
(صمت وتأمل)

## ◀ التأمّل الثاني: السقوط!

يا ربنا، الحيّة، والتي هي أحيل جميع الحيوانات التي خلقتها، دخلت في حوارٍ مع حواء، فأغوتها بأن  
تأكل من شجرة معرفة الخير والشرّ، فأكلت وأكل آدم الذي كان معها! (تك ٣/١-٦). وماذا كانت النتيجة؟  
ها هما يعرفان بأنّهما عريانان، فاخترتاً من أمام وجهك (تك ٣/٧-١٠). كانت هذه معرفتهما: إنهما عريانان!  
يا ربنا، أنت أردت أن يبقى الإنسان على براءته وجماله، ولكنّه فضّل أن يسمع لإبليس، وإرادته  
الشرّيرة، فكان أن أصبح متعرّياً من جماله الأوّل، من إنسانيّته!  
يا ربنا، أنت جاءك إبليس في التجربة يطلب منك أن تجنّو له، وهو يعطيك كلّ ممالك الدنيا ومجدها،  
وأنت تنهزّه وتقول له: "للربّ إلهك تسجّد، وإياه وحده تعبّد" (متى ٤/٨-١٠).  
يا ربنا، هذه هي التجربة الكبرى التي تسقطنّا، عندما يُصبح نظرنا إلى الأمجاد الأرضيّة، إلى الثروات،  
وإلى المراكز، وإلى حياة البذخ والاستهلاك، وإلى الشهوات. فيُصبح سجدنا لهذا إبليس وليس لك،  
لأنّنا نكون قد ابتعدنا عن مصدر فرحنا الحقيقيّ، وعن الحياة الحقّة، واخترنا الموت.

الجماعة: يا ربنا وإلهنا، أعطنا أن لا يكون إلهنا بطننا، ومجدنا في عارنا، وهمنا في أمور الدنيا، لنلا نهلك (فل ١٩/٣)، بل أنت تكون وحدك إلهنا الذي يُبدّل جسدنا الوضيع، فتجعله على صورة جسدك المجيد (فل ٢١/٣). آمين.

### توبوا إلى الرب

| اللازمة:                 | توبوا إلى الرب      | إنّ الملكوت قريب |
|--------------------------|---------------------|------------------|
| عودوا إلى الحب           | فالأخرج عنه غريب    |                  |
| ١ - من عمق آثامي دعوت    | أنصت إلى صوت دعاي   |                  |
| أنا غير وجهك ما رجوت     | ملقاء مآدبة رجاي    |                  |
| ٢ - هب من حنانك قطرة     | يتحوّل القفر وعود   |                  |
| أو أعط عيني دمعاً        | في حوضها طفلاً أعود |                  |
| ٣ - وإذا استبدّ بي الخجل | أو أبكم العار فمي   |                  |
| نبضات حُبك فلتزل         | حتى النهاية في دمي  |                  |

### التأمل الثالث: الإنسان العتيق والإنسان الجديد!

"فاتركوا سيرتكم الأولى بترك الإنسان القديم الذي أفسدته الشهوات الخادعة، وتجددوا روحاً وعقلاً، واللبسوا الإنسان الجديد الذي خلقه الله على صورته في البرّ وقداسته الحق" (أف ٢٢/٤-٢٤).

يا ربنا، يدعونا رسولك إلى ترك الإنسان العتيق، ولبس الإنسان الجديد! هو يدعونا إلى الولادة الجديدة، كما أنت دعوت نيقوديمس أن يعود ويولد من جديد من الماء والروح لكي يدخل الملكوت (يو ٥/٣).

يا ربنا، هذه الدعوة هي دعوة إلى الموت لتكون لنا الحياة! هي دعوة إلى الخروج من الماضي الذي يُكبّلنا بأمجاده وتقاليده وعاداته وارتباطاته وعقائده، إلى رحاب الحاضر الذي هو معك، الحاضر الممتلئ من الفرح والحياة.

هي دعوة لنا، للمصالحة مع الذات لكي نُشفى من كلّ الجروحات ومن كلّ الخيبات، ومن كلّ قسّيل فشلهنا، وسقوط سقطناه. هي دعوة لنا لأن نعود إلى جرن معموديتنا، لنتذكّر نعمها ونعيش بحسب مفاعيلها. نتذكّر بأننا أصبحنا أبناءً وبناتٍ لله، وبأننا استعدنا صورتنا الأولى التي خلقتنا عليها في البرّ وقداسته الحقّ.

الجماعة: يا ربنا وإلهنا، أعطنا أن نعرف تخطي الماضي والنظر إلى الحاضر معك، والعمل من أجل مستقبل في الحياة الباقية في ملكوتك. آمين.

(صمت وتأمل)

## ◀ التأمل الرابع: الأنا والآخر!

"فكذلك نحن في كثرتنا جسدٌ واحدٌ في المسيح لأتّنا أعضاء بعضنا لبعضٍ" (روم ٥/١٢).

"فأنتم جسد المسيح وكُلُّ واحدٍ منكم عضوٌ منه" (١ قور ١٢/٢٧).

يا ربّنا، هذا تعليم رسولك بولس المتعلّم من الرّوح القدس.

هذا هو تعليمك، وهذه رغبتك القصوى، بأن نكون كلّنا أعضاء في جسدك. وأن يكون كلٌّ أحدٍ منّا

عضوً للآخر!

يا ربّنا، "الأنا" هي الموت! عندما يكون الإنسان همّه ذاته ورفاهيته، وتكون موتاً بخاصّةٍ عندما

تكون هذه الرفاهية على حساب الإنسان الآخر! "الأنا"، تعني قتل الآخر؟

كلّنا نتذكّر مثل الغنيّ والفقير لعازر الذي كان مرمياً عند بابه، كيف كان الغنيّ ميتاً ولعازر

حيّاً (لو ١٦/١٩-٣١).

يا ربّنا، في "الأنا" نكون رفضنا أن نكون أعضاء في جسدك، نكون رفضنا أن تكون أنت الرأس،

وفي تخليّنا هذا، نكون قد تخليّنا عن رأسنا، عن فكرنا الصّحيح، وعن ضميرنا الحيّ، وعن إنسانيتنا،

ونكون فضّلنا الموت على الحياة.

يا ربّنا، يدعوننا رسولك لأن نلبس ثوب المحبّة التي هي رباط الكمال، رباط الوحدة، ويطلب لنا بأن

يسُد في قلوبنا سلامك، الذي إليه دُعينا لنصير جسداً واحداً (قول ٣/١٤-١٥). هذا الثوب، كُنّا قد لبسناه

في معموديتنا، لبسناك أنت (غل ٣/٢٧)، وأخذنا سلامك من روحك القدّوس الذي سكننا.

الجماعة: يا ربّنا وإلهنا، أعطنا أن نعرف بأننا في حبّنا لبعضنا البعض كما أنت أحببتنا (يو ١٣/٣٤)، دون

تمييز، أو تفرقة، بين صديقٍ أو عدوّ، أو بين قريبٍ وغريب، نكون قد أحببناك أنت (يو ١٤/٢١)، ونكون قد

انتقلنا من الموت إلى الحياة (يو ٣/١٤). آمين. (صمت وتأمّل)

## ◀ التأمل الخامس: يسوع الحياة!

يا ربّنا، أنت الطّريق والحقّ والحياة (يو ١٤/٦).

أنت الحياة الذي أتى ليعطينا الحياة بملئها (يو ١٠/١٠).

أنت الطّريق إلى هذه الحياة، وأنت الحقّ الذي يحرّرنا (يو ٨/٣٢) ويطلقنا، لنسير في طريقك، ولتكون لنا الحياة.

أنت الحياة الذي أتى يبحث عن كلِّ مائتٍ فينا، وكلِّ ضائع، لتعيدنا إلى حضيرة الحياة، حضيرة

الفرح (لو ١٥/٤-٧).

أنت الحياة الذي أتى إلينا (يو ١/١١)، فإمّا أن نقبلك وتكون لنا الحياة، وإمّا أن نرفضك ويكون لنا الموت!

أنت خبز الحياة، الخبز الحيّ الذي نزل من السماء، مَنْ يأكل من هذا الخبز يحيا للأبد. والخبز الذي تعطينا إياه، هو جسدك، تبذله ليحيا العالم (يو ٦/٩).

فمن أكل جسدك وشرب دمك، تكون له الحياة الأبدية.

جسدك هو الطّعام الحقّ، ودمك هو الشّراب الحقّ، ومَنْ أكل جسدك وشرب دمك تُبَّتْ فيك، وتُبَّتْ أنت فيه (يو ٦/٥٤-٥٦).

يا ربّنا، نعم، مَنْ أكل جسدك وشرب دمك، تُبَّتْ في الأبدية، وتثبت الأبدية فيه.

وها أنت، ما زلت تُقدّم لنا هذه الأبدية في جسدك ودمك الأقدسين، في القربان المقدّس، وفي كلمتك.

الجماعة: يا ربّنا وإلهنا، أعطنا أن نعرف بأنّ الحياة في متناولنا في كلّ لحظة، هي في جسدك ودمك اللّذين تقدّمهما لنا على مائدة مذبحك، وهي في كلمتك الحية، إن أخذناهم بإيمان ورجاء ومحبة. أمين.

(صمت وتأمّل)

### إِنْتَ البِسْمَة

<http://www.antalbasmi.com> - [lyanarido.com](http://www.lyanarido.com) - [sanctamaria.com](http://www.sanctamaria.com) - [sanctamaria.com](http://www.sanctamaria.com)

كلمات: جميل توفيق ودينيز أبو زيد توما

ألحان: جميل توفيق

أداء: جوقة سانتا ماريا - أداء منفرد: إيان داريدو

**اللازمة:** إِنَّتِ البِسْمَة بلحظَاتِ الخَوْفِ، إِنَّتِ القوَّة بأوقَاتِ الضُّعْفِ،

إِنَّتِ النُّور بعتمِ الزمانِ، إِنَّتِ الفَرْحَة إِنَّتِ الحَنانِ،

إِنَّتِ وَحَدِّكَ ساكِنُ قلبي، بقَدَمِكَ حَيَاتِي وَحُبِّي،

خَلِّيكِ بِقُرْبِي يا رَبِّي، يا يسوع.

١ - قَدَسْنِي رَبِّي بالصَّلَا، دَلِّينِي عَدْرُوبِ السَّما،

إِنَّتِ الحُبِّ العائِشُ فِيِّي، إِنَّتِ الحَقِيقَة بعَيْنِي،

إِنَّتِ ما بَتَتَخَلِّي عَنِّي، إِنَّتِ صَوْتِي لَمَّا بَغْتِي،

إِنَّتِ سارقِ قلبي مَنِّي، يا يسوع.

٢ - إيمانَكَ فِيِّي بيكْفِينِي، عطِني قَلْبَكَ تَبْدِئِينِي،

حتى تكبر أحلامي فيك، وبُكرا بعرس السَّما لاقِيك،

نَسِّينِي صوتِ الخطيَّة، علِّمني لحنَكَ غنيَّة،

ما بَدِّي غَيْرَكَ هديهِ، يا يسوع.

### ← التأمّل السادس: روح الحياة!

يا روح الله، أنت منذ البدء، كنت ترفّ على وجه المياه (تك ٢/١)، لتُعطي الحياة. والحمامة التي ترمز إلى حضورك، كما في عماد الرّب (متى ٣/١٦)، حملت ورقة الزيتون الخضراء، علامة السّلام والحياة، إلى نوح (تك ١١/٨)، لتقول له ولنا، بأنك تبعث الحياة حيث الموت، وتُعيد إحياء كلّ ما هو ميت؛ كما أعدت الحياة إلى العظام التي تجمّعت، والعصب واللّحم قد نشأ عليها، فعاشوا وقاموا على أقدامهم جيشًا عظيمًا جدًّا جدًّا (جز ٣٧/٧-١٠). هي عادت إلى الحياة لأنها سمعت كلمة الرّب: "هأنذا أُدخلُ فيك روحًا فتحيين!" (جز ٣٧/٤-٥).

يا روح الله، أنت دليل بأنّ الحياة لا تموت، ألم تُعم الرّب يسوع، "الحياة"، من الموت؟ (روم ٨/١١). "فإذا كان الرّوح الذي أقام يسوع من بين الأموات حالاً فيكم، فالذي أقام يسوع المسيح من بين الأموات يُحيي أيضًا أجسادكم الفانية بروحه الحال فيكم" (روم ٨/١١).  
يا روح الله، نعم، فكما أنت أقيمت يسوع، تُقيمنا من كلّ موتٍ نعيشه، من كلّ خطيئة، من كلّ رذيلة وإثم.  
يا روح الله، أنت سكنتنا في يوم عمادنا وتوبتنا (ع ٣٨/٢)؛ بك، لم نلقَ روح عبوديّة لنعود إلى الخوف، بل روح تبيّن، بك، ننادي: "أبا، يا أبت!" (روم ٨/١٥).

الجماعة: يا روح الله، أنت الدليل على كوننا أبناء الله في حضورك في قلوبنا وحياتنا (غل ٤/٦)، فنعلم بأننا أبناء وبنات الحياة، بك ننادي: "يا أبت". آمين.

### ← التأمّل السابع: شجرة الحياة!

"ثمّ أراني الملاك نهر الحياة صافياً كالبُور، ينبع من عرش الله والحمل، ويجري في وسط ساحة المدينة، وعلى ضفتيه شجرة الحياة تُثمر اثنتي عشرة مرّة، كلّ شهر مرّة، وتُشفي بورقها الأمم" (رؤ ٢٢/١-٢).  
يا ربّنا، ها روحك القدّوس ينبع نهرًا من عرشك والآب، ويسقي شجرة الصليب اليابسة التي مُت عليها، فتحيًا، وتأتي بثمار الحياة، وتُعطي بورقها الشفاء والخلّاص.  
ها هو صليبك الذي غرس في الأرض، عودًا يابسًا، يتحوّل معك إلى شجرة الحياة، كما أنت مُت حبةً وقعت في الأرض، فأخرجت حبةً كثيرًا (يو ١٢/٢٤).

صليبك يا ربّ، هو صليب الحياة، من نظر إليه نال الحياة، كما مع موسى الذي رفع حيةً من نحاسٍ على سارية، فكان أيّ إنسانٍ لدغته حيةً ونظر إلى الحية النحاسية يحيا (عد ٩/٢١). ولكن هناك، كان من عادت إليه الحياة يعود ويختبر الموت، لكن مع صليبك فيحيا إلى الأبد.

يا ربّ، أنت تقول لنا: "من أراد أن يتبعني، فليكفر بنفسه، ويحمل صليبه ويتبعني" (متى ١٦/٢٤).  
يا ربّ، نعم، إذا ما أردنا الحياة، علينا أن نتبع الحياة، وبالصليب نصل إلى هذه الحياة، التي هي أنت.

يا ربّنا، صليبيك، هو الشجرة التي زرعتها في جنة عدن، والتي لم يشتهها الإنسان، ولكنه، لو قطف من ثمارها، لعرف الحياة الدائمة ولم يختبر الموت.

الجماعة: يا ربّنا وإلهنا، أعطنا أن نعرف بأنّ الصليب هو شجرة الحياة التي من ثمارها نقطف الحياة في القيامة معك. آمين.  
(صمت وتأمل)

### مناجاة:

يا ربّنا، أنت أعطيتنا الخيار بين الحياة والموت، وطلبت منا أن نختار الحياة لنحيا (تث ١٩/٣٠).

وكان خيارنا في كثير من الأحيان: الموت!

وأنت لم تتعب منا، تُرشدنا إلى الطريق المؤدية إلى الحياة، ولم نعرفها!

أتيت إلينا أنت الطريق والحق والحياة (يو ١٤/٦).

بك، أنت الحياة إلينا، أنت هو القيامة والحياة:

مَنْ آمَنَ بِكَ يَحْيَا وَإِنْ مَاتَ. وَكَلَّ مَنْ يَحْيَا مُؤْمِنًا بِكَ، لَا يَمُوتُ أَبَدًا (يو ١١/٢٥-٢٦).

يا ربّنا، معك، الموت أصبح حياة، أصبح عبورًا إلى الحياة، لنشتهيّه كما اشتهاه سمعان الشيخ عندما

رآك وحملك بين ذراعيه (لو ٢٨/٣٠).

يا مريم أمنا، أنت التي حملت الحياة في أحشائك، حتى لم تعودي تعرفين الموت، أطلبي لنا أن نحمل

الحياة في أحشائنا أيضًا، في حفظنا لكلمة ابنك والعمل بها، فيأتي ويسكننا (يو ١٤/٢٣)، تسكننا الحياة.

يا مار يوسف، أنت الذي كنت الراعي للحياة والحارس لها، أحرص نفوسنا وعيالنا وأوطاننا من ذئاب

الموت، فتكون لنا الحياة ونحيا.

يا ربّنا، نأتي إليك أنت نبع الحياة، لنجدد عهود معموديتنا، تاركين سيرتنا الأولى وإنساننا القديم الذي

أفسدته الشهوات الخادعة (أف ٢٢/٤)، ومثمريّن ثمرًا يبرهن على توبتنا (متى ٨/٣)، ونسمعك تقول لنا، كما قلت

للمرأة التي أرادوا رجّمها، بأن تذهب ولا تعود إلى الخطيئة (يو ٨/١١)، فنعمل بأن نترك ماضيها وخطيئتها،

ولا نعود إلى الموت. نأتي إلى صليبيك، شجرة الحياة، لنقطف منه، ومن صليبنا، ثمرة الحياة.

نأتي إليك لنأخذ جسدك ودمك الحيين، لنحيا ولا نموت.

نأتي إليك لنتعهد لك بأننا لن نتركك، لن نترك الحياة، ونقول لك مع بطرس: "إلى مَنْ نذهب يا سيّد،

وكلام الحياة الأبدية عندك؟ نحن آمنّا بك، وعرفنا أنّك أنت قدّوس الله" (يو ٦/٦٨-٦٩). آمين.

## يا لسان المدح أنشد

يا لسان المدح أنشد      سرّ قربان عظيم  
ثمّ صِف مَنْ قَدْ فدانا      بثمن دم كريم  
ثمرة الأحشا السنيّة      صاحب الفضل العميم  
عمدة الإيمان هذه      تتعش القلب السقيم

◀ قدوس، قدوس، قدوس، أنت هو الربّ القويّ إله الصباؤوت. السماء والأرض مملوءتان من مجدك العظيم. هوشعنا في العلى. مبارك الآتي باسم الرب، هوشعنا في العلى. ارحمنا، أيها الربّ الإله الضابط الكل، ارحمنا. لك نسبح. لك نمدد. لك نبارك. لك نسجد. بك نعتزف. غفران الخطايا والذنوب منك نطلب. فاشفق، اللهم، علينا راحماً، واستجب لنا.

## يا خبز الحياة

- يا خبز الحياة وقوت الأرواح وعربون النعيم  
أنت ابن البشر أنت ابن الإله والإله الرحيم  
الملائكة قيام بالخجل والوجل من بهائك العظيم  
ونحن المساكين، كيف نقبلك بقمنا ذا الأثيم.
- في العشا السري فاض بحر الجود وكان هو الجود  
وهبنا ذاته خبزاً وخمراً وهو أشرف زاد  
يقبل حساً ويفيد نفساً بأفضل إمداد  
يا لسرّ عجيب سرّ الله الرهيب يحق أن يعبد!
- أيها التائبون هلموا باحترام واقتبلوا الإله  
هو الذي يعطى، هو الذي يعطي رحمة وحياء!  
إلهي رجائي نعيمي نعمتي لذتي المبتغاة  
أنعم لنقبلك بالحب والشوق عربون النجاة.

◀ المرجع:

• الكتاب المقدس

◀ زوروا موقع ساعة السجود: <http://sa3at-soujoud.com>

◀ صفحة facebook: ساعة سجود sa3at-soujoud

◀ صفحة Instagram: ساعة سجود sa3at-soujoud

نصلي كي يكون الروح القدس من ألهمنا وأمسك بيدنا . آمين.